

انعكاس السالبة الدائمة

قال المصنّف : «وأما السالبة الدائمة ، فالمشهور أنّها تنعكس كنفسها ؛ ولنا فيه¹ بحث . فإنّ الصحيح هو أنّ عكس الموجبة الضرورية لا يجب² أن يكون مطلقاً عاماً ، بل هو ممكن عامي³ . وبيان الكمية⁴ هو أنّه جاز أن يكون شيئان : أحدهما ضروري الثبوت للآخر ، والآخر لا يكون⁵ ضروري الثبوت له . فيجوز خلوه عنه في بعض الأوقات ؛ ويجوز خلوه عنه في جميع الأوقات⁶ ؛ وإلاّ لزم الانقلاب من الصحة إلى الامتناع ؛ هذا خلف . فلما جاز هذا في [بعض]⁷ أفراد النوع ، جاز في جميع أفرادها ؛ إذ الأشياء المتّحدة⁸ في النوع حكمها واحد . فلي هذا ، يجوز أن تقتل⁹ السالبة الكلية دائمة وإن كان عكسها موجباً ضرورياً . فظهر أنّ السالبة الدائمة لا تنعكس كنفسها . والكلام على حجج المتقنّمين من الافتراض والخلف لم تتعرّض لشرحه في هذا المختصر¹⁰ .

[34و]

قال المفسّر : المراد بهذا ، أنّ السالبة الدائمة لو انعكست كنفسها لتمّت حجة من يقول : «إنّ عكس الموجبة الضرورية مطلقة عامة» ؛ لأنّ القائلين

- 1 (أ) : فيها .
- 2 (أ) : لا يمكن .
- 3 كذا في الأصل و(ل) ؛ وفي (أ) : عام .
- 4 (أ) : ذلك .
- 5 كذا في الأصل ، وفي (أ) و(ل) . ولا يكون الآخر . .
- 6 هذه الجملة ساقطة من (أ) .
- 7 ساقطة من الأصل ، والزيادة من (أ) و(ل) .
- 8 كذا في (أ) و(ل) ؛ والأصل : المتّحدة .
- 9 كذا في (أ) و(ل) ؛ والأصل : تقتل .
- 10 كذا في الأصل ؛ أما في (أ) : فتقلّم شرحه في هذا المختصر ؛ وفي (ل) : تقلّم شرحه في غير هذا المختصر . (انظر : (أ) : 3و ؛ (ل) : 6ظ - 7و) .